الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الأدب العربي

الفرع : دراسات لغوية **تخصص** : لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تحت عنوان :

دراسة كتاب " ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة " _جامعة تيزي وزو نموذجا_ للباحث " صالح بلعيد " .

إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذ :**

_ حسوني خيرة . _ بن عائشة حسين .

السنة الجامعية : 2020 / 2021م .

إهـــــداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا و لم أكن لأصل إليه لولا فضل الله علي أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى من ربياني على حب العلم و الفضيلة و أسمى القيم إلى تاج رأسي الذي غرس الطموح في نفسي، و الذي أضاء لي درب العلم شموعا

أبي العزيز

إلى من يصعب حصر جميلها، و التي غمرتني بالحب و الحنان و الجنة تحت أقدامها، رفيقة حياتي و نورها

أمي الغالية

إلى أغلى الأشخاص على قلبي أخواتي حبيبة و آسية و فاطمة اللواتي دعمنني في كل آمالي و طموحاتي و رفعن معنوياتي و مصدر قوتي.

إلى أعز الناس إخوتي محمد و ربيع و زوجته أمينة.

إلى جواهر قلبي الكتاكيت دنيا، محمد، رانيا، سيرين، إلياس، جيلالي، عبد القادر، ملاك، منال

كماأهدي هذا العمل إلى أستاذي المشرف بن عائشة حسين و أتقدم إليه بجزيل الشكر و العرفان على مساعداته و توجيهاته التي قدمها لنا طوال فترة إعداد هذا البحث.

إلى كل من سعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي.

خيرة

مقدمة

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله أشرف خلق الله ، محمد بن عبد الله و صلى الله على آله و صحبه و أما بعد .

تعتبر اللغة من أهم العوامل التي تعمل على إرساء روح الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد أو بين شعوب الأمة الواحدة ، و تعمل على بث روح التعاون و التآخي و دفعهم إلى السير نحو التقدم و الرقي الحضاري ، وهذا ما شهدته الشعوب العربية عندما كانت الحضارة العربية هي السائدة في العالم ، و لكن اليوم مكانتها بدأت تهتز و حصنها ينهار يوما بعد يوم ، كُلّ يشاهد و يتأسف لكن لا يوجد من يبادر و يتصدى لهذا الوضع المؤلم الذي وصلت إليه لغتنا ، لغتنا التي اختارها الله عزّ وجلّ لتكون لغة كتابه الكريم فمن المخزي أن تكون اللغة العربية كل هذه المكانة ثم لا تلقى من أبنائها العناية و الرعاية الكافيتين ، و تصبح عرضة للتهميش بسبب التحديات المختلفة التي تواجهها .

و تعد ظاهرة القصور اللغوي من أبرز الظواهر التي يعاني منها الطالب اليوم ، و تشمل ضعف الأداء اللغوي و شيوع الأخطاء النحوية ، الإملائية ، الصرفية و الدلالية و اللجوء إلى استخدام العامية و ازدواجية اللغة سواءً في الوسط الجامعي أو حتى في المدارس و البيوت و وسائل الإعلام ، و بوصف المرحلة الجامعية أنّها ثمرة جهد مجموعة من سنوات الدراسة و مجال اكتساب جملة من الخبرات المعرفية ، فمن المفروض أن يكون الطالب قد تجاوز مرحلة الضعف اللغوي ، إلا أنّ الطالب اليوم يعاني من عجز و ضعف في لغته ، و باتساع الفجوة بينه وبين أبناء لغته يؤدي بالضرورة إلى زيادة قصوره اللّغوي و الفكري و الثقافي ، وهذا ما نشهده اليوم بين أبناء اللغة العربية .

وفي سبيل تسليط الضوء على هذه التحديات وجب علينا حمل أوزار هذه القضية تحليلا و مناقشة ، وأصبحنا بحاجة إلى دراسة تحاول أن تضع يدها على التحديات التي تواجه لغتنا

و محاولة إيجاد الحلول الواجب تطبيقها للقضاء على هذا الضعف قبل استفحاله في المجتمع ، من خلال كتاب " **ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية لصالح بلعيد**".

و بناءً على هذا تمحورت إشكالية البحث في الإجابة على الأسئلة الرئيسة : إلى أي مدى يمكن استفحال تفشي الأخطاء اللغوية في اللغة العربية ضعفا لغويا ؟ و كيف يمكن أن تؤثر ظاهرة الضعف اللغوي في الجامعة الجزائرية ؟ و على من تقع مسؤولية ذلك ؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية اقتضت طبيعة البحث أن يبوب في مقدمة عرّفت بالموضوع و إشكاليته ، ومدخل تناولنا فيه واقع اللغة العربية في الأوساط الجامعية و مظاهر معوقات دراسة اللغة العربية عند طلبة التخصص ، وختمناه بدراسة وصفية للكتاب .

و حمل الفصل الأول عنوان اللغة العربية في الجامعة الجزائرية وقسّم إلى ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول استعرض ظاهرة ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، في حين تناول المبحث الثاني أسباب الضعف اللغوي ، أما المبحث الثالث حمل عنوان دور الأستاذ في رفع الرصيد اللغوي .

أما الفصل الثاني فكان عنوانه : الوسائل و الوثائق التعليمية و اشتمل على ثلاثة مباحث هي : المبحث الأول أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطلبة ، و أما المنهاج المدرسي و المقرر الدراسي وأثرهما في ضعف الحصيلة اللغوية لدى الطلبة فكان موقعها في المبحث الثاني ، أما المبحث الثالث فكان عنوانه الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة الضعف اللغوي .

و خاتمة تضمنت حوصلة عن أهم النتائج و أضفنا في الأخير ملحق خاص بترجمة كلمات البحث باللغة الإنجليزية و السيرة الذاتية للمؤلِف .

و يهدف هذا البحث للكشف عن أسباب الضعف اللغوي و مدى تأثير استفحال هذه الظاهرة على التحصيل المعرفي للطالب ، و للوصول إلى نتائج دقيقة تخدم البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع ظاهرة القصور اللغوي و وصف الواقع اللغوي و تحليله .

و لقد كان اختيارنا لهذا الموضوع نابعا عن إيماننا الراسخ بضرورة لفت الانتباه إلى واقع اللغة العربية .

أما عن أهم المصادر و المراجع فاعتمدنا على مرجع أساسي و هو : ضعف اللغة العربية عي الجامعات الجزائرية _ جامعة تيزي وزوأنموذجا _ لصالح بلعيد و غير ذلك من الكتب.

و من أهم الصعوبات التي واجهتها قلة المصادر و المراجع التي تناولت الموضوع .

و الله ولي التوفيق

المدخل

1. واقع اللغة العربية في الأوساط الجامعية :

يعد الطالب الجامعي محط أنظار المجتمع لأنه مستقبل الأمة ، و النموذج الذي يحتذى به من قبل الفئات الأخرى باعتباره من النخبة ، و نظرا لهذا لابد أن يدرك أن من واجباته الحفاظ على لغته و الاعتزاز بها ، و التواصل من خلالها بعيدا عن أي لغة أجنبية ، لأننا إذا تأملنا الواقع لرأينا أنه لا يمكن بحال من الأحوال أن تتطور أمة بلسان أجنبي عنها و الأمة العربية في ما مضى خير شاهد على ذلك ، حيث كانت اللغة العربية لغة العلوم ، وذاع صيتها في كل أصقاع العالم ، وكان طلاب العلم يقصدون منابر العلم في الدول الإسلامية " كالأندلس " لتعلمها ، لأنها لم تعد لغة دينية فقط ، بل تغير الحال

" لتأخذ في ما بعد أبعادا علمية و بيانية ، وتتطور بها وضمنها الحضارة الإسلامية ، إبان العصور الذهبية لها فاستقطبت اهتمام كثير من الثقافات الأجنبية التي أخذت منها بفعل حركة الترجمة آنذاك ".[1]

و لكن يوم أن همّشت العربية تغير الحال و انقلبت الأدوار و سقطت الأمة إلى الحضيض ، لأن اللغة ليست مجرد أداة للتخاطب ، أو وسيلة لتلقي العلوم ، بل هي هوية أمة قبل أي شيء ، و الانسلاخ عنها انسلاخ عن الذات .

[1] باديس لهويلم / اللغة العربية في عصر العولمة و العلمانية الواقع و التحديات / ندوة المخبر (اللسانيات مئة عام من الممارسة) / ص 3 .

وقد أدرك المتربصون بأمتنا هذا الأمر جيدا ، فسعوا إلى تقويض أركانها ، و محاربتها في عقر دارها بشتى السبل و الوسائل ، بدعوى أنها لم تعد قادرة على مسايرة العلم والتطور ، وأنها عاجزة عن اللحاق بالركب الحضاري الذي يشهده العالم المتطور ، والحقبة الاستعمارية أكبر مثال على ذلك ، حيث رأى المستعمر أنه لكي يبسط سيادته على الشعب لابدّ أن يمحو هويته ، ولا يتحقق له ذلك إلا إذا أزال اللغة العربية من جميع الاستعمالات اليومية الرسمية منها و غير الرسمية ، فلم يتوان في تسخير جميع الامكانيات لذلك ، " فحظر تدريسها في المؤسسات التعليمية ، كما حاول الحط من شأنها وإثارة النعارات الطائفية وتشجيع العامية ووصل الأمر إلى درجة التدريس بها ".[1]

وبذلك أصبحت العربية آنذاك منحصرة في شعائر العبادات ، وفي التعليم المسجدي بيد أن الشعب الجزائري أدرك هذه المحاولات الخبيثة فلم يرضخ ، وقاوم للحفاظ على لغته من الضياع .

وما ينبغي فهمه في خضم هذه الأجواء أن إقصاء اللغة العربية معناه فقدان الهوية ، وإذا فقدت الهوية قضي على الأمة ، وواجبنا إعادة الاعتبار لهذه اللغة ، و أول محطة يجب الانطلاق منها (الجامعة) ، إذ أصابها هي الأخرى فيروس العامية واستخدام اللغات الأجنبية دون وعي ، مما نتج عنه " ظهور هجين لغوي أضر باللغة الأم ، وطرائق استخدامها ، فصرنا نعبر عن العربية بتراكيب و أنماط لغوية ما عهدتها ".[2]

و عليه أصبحت العربية ثقيلة على الألسنة ، و ازداد الطين بلة بظهور دعوات للتدريس بالعامية .

[1] المرجع السابق ص 4 .

[2] المرجع نفسه ص 2 .

2.مظاهر معوقات دراسة اللغة العربية عند طلبة التخصص :

على الرغم من الجهود التي تبذلها الجامعات من أجل الإرتقاء و تطوير الأداء ، و جهود المؤسسات المدنية و القومية و مؤسسات المجتمع المدني إلا أن جوانب القصور متعددة تتمثل في ما يلي :

1) _ إشاعة جو من التذمر و الشكوى من الاستمرارية في التخصص
2) _ الضغط النفسي نتيجة التبرم و الشكوى من قبل الطلبة الذين يدرسون التخصص .
3) _ " محدودية مجالات عمل خريجي اللغة العربية و انحصارها في التدريس على الأغلب ".[1]

يعني أن معظم طلاب اللغة العربية يواجهون هذا المشكل الذي يعد من بين أهم الأسباب التي تؤدي بالطلبة لتجنب اختيار تخصص اللغة العربية ، بسبب قلة و تنوع مناصب العمل و انحصاره في ميدان التعليم أو الإدارة ، هذا ما يصعب مهمة الولوج إلى ميدان اللغة العربية و التخصص فيها ، لأن رغبة الطالب بعد التخرج هو الحصول على الوظيفة بمجهود أقل ووقت وجيز و مال أوفر .

[1] فهد خليل زايد / أساليب تدريس اللغة العربية / دار البازوري العلمية / الأردن / دط / 2006 / ص 216.

و قد تمثلت أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :

ما هي مظاهر معوقات دراسة اللغة العربية كما يراها طلبة التخصص ؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

_ ما المعوقات المتعلقة بالطالب ؟ و ما هي المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس و طرق التدريس ؟

أولا : المعوقات المتعلقة بالطالب :

- اعتبار الحصول على العلامات هدفا قائما بذاته مما يدفع الطلبة إلى حفظ المعلومات ضمانا للنجاح دون الحاجة للبحث و الاطلاع .
- " ضعف المستوى العام للطلبة في فهم اللغة العربية ". [1]

إذن أن الضعف الملحوظ في أوساط الطلاب في اللغة العربية ،ضعف علمي ووظيفي ، حيث تكمن الصعوبة لدى الطلاب في فهم اللغة العربية في القراءة و الكتابة و التعبير و الاستيعاب و التواصل وفي تحصيل علوم اللغة العربية.

- تدني دافعية بعض الطلبة للتعلم و عدم اهتمامهم بالتحضير المسبق للحصة .
- اكتظاظ الصفوف بالطلبة و تأثير ذلك على تعلمهم .
- ضعف معرفة الطلبة بالأهداف التعليمية التي عليهم تحقيقها .

[1] المرجع السابق ص 217 .

ثانيا : المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس :

- التركيز على المادة النظرية دون الاهتمام بتطبيقاتها العملية .
- ضعف المدرس في مادة التخصص .
- " استخدام معيار واحد لتقييم طلبة الامتحانات ".[1]

إذ نرى الطريقة و الوسيلة الأساسية التي يعتمدما الأستاذ لتقييم طلبته هي الامتحانات كتابية كانت أو شفوية لتحقيق الأغراض التعليمية و البيداغوجية في العملية التعلمية .

- كثرة أعباء المعلم و تعدد المباحث التي يدرسها .
- التزام المعلم بضرورة و إنهاء المقرر في الوقت المحدد .
- " التركيز على النواحي العقلية أكثر من النواحي الأخرى للطلبة ".[2]

حيث إن المعلم يركز على الجانب العقلي للطالب فقط و إغفاله للنواحي الجسمية و الروحية و الاجتماعية و الانفعالية ، و إهمال حاجات الطلبة و ميولهم و اهتماماتهم ، حيث يتم التركيز على إنهاء المادة الدراسية .

[1] فهد خليل زايد / أساليب تدريس اللغة العربية / ص 218.

[2] المرجع نفسه ص 218.

ثالثا : المعوقات المتعلقة بطرق التدريس :

- عدم إتاحة الفرصة لمدرس اللغة العربية للاطلاع على الأساليب الجديدة في تدريس اللغة العربية .
- " ضعف اهتمام المدرس بمشاكل الطلبة و الفروق الفردية ".[1]

و عليه نجد أن معظم المدرسين يتجاهلون الفروقات الفردية بين الطلاب ، رغم أن هذه الفروقات هي التي تحدد اختلاف الصفات و الخصائص و القدرات لدى الطالب ، و على المعلم التعرف عليها من أجل أن يلجأ إلى انتقاء الطرق و الأساليب التدريسية المناسبة لتلك القدرات و الخصائص عند الطلاب ، ومن أجل تحقيق الأهداف التي تصبوا إليها العملية التعليمية و التربوية .

- اعتماد مدرس اللغة العربية على الكتب التراثية و منهجها في التدريس .
- تكرار المدرس لطريقة التدريس التي اتبعها مع الطلبة في العام الماضي .
- التغاير في طرق التدريس بين المدرسين .

[1] المرجع السابق ص 219.

3.دراسة وصفية للكتاب :

كتاب " ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجا) " ، تأليف " صالح بلعيد " ، هو كتاب من الحجم الصغير ، عدد صفحاته 268 صفحة ، نشر سنة 2013م بدار هومة للطباعة و التوزيع بالجزائر ، هو كتاب من الحجم المتوسط ، بغلاف فيه لونين ممتزجين بين البني الفاتح إلى البني الغامق ، يتوسطه عنوان الكتاب باللون الأسود و الأحمر ، مكتوب بخط غليظ واضح ، يعلوه اسم الكاتب و أسفله دار النشر في دائرة باللون الأسود .

و" يأتي هذا العمل الذي أنجزه طلابه في الدراسات العليا تخصص (نحو و صرف) دفعة 2007 _ 2008 م في قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة " مولود معمري " بتيزي وزو ، حول " ظاهرة الضعف اللغوي " الذي تشهده الجامعات الوطنية في عدم التحكم في استعمال اللغة العربية و عدم التمكن منها ". [1]

و إن هذا العمل الجماعي الذي أنجزه طلاب الدراسات العليا بتوجيه و إشراف "**صالح بلعيد** " ، عرض فيه مشكلة أقضت مضجعه في السنوات الأخيرة و هي ظاهرة استفحال تفشي الأخطاء في اللغة العربية و انحدار المستوى اللغوي المستمر .

و حسب المؤلف فإن الهدف من هذا العمل يدخل في الإصلاح التربوي ، الذي تنوي الجامعة الجزائرية استكماله على غرار ما عرفته المراحل السابقة من إصلاحات ، والتوجه نحو البحث العلمي الملموس لرفع الغبن عن هذه اللغة التي تحتاج إلى من ينافح و يدافع عنها بإنتاجه و بالعمل الذي يرفع من مردوديتها ، كونها اللغات الرسمية و الوطنية و تشكل طرفا في المردود الإنتاجي و في مجتمع المعرفة .

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 3 .

و من خلال هذا الكتاب يدعو "**صالح بلعيد** " لكل من يهمه أمر هذه اللغة ، أن ينأى عن المصالح الضيقة ، و يعمل بما يستطيع من فعل في دعم مشروع ترقية اللغة العربية و العمل على حمايتها .

كما يجب أن يكون منطلقه من الواقع لتجسيد الصورة الحقيقية للوضعية اللغوية في الجزائر و تكون تلك الصورة الأرضية التي على ضوئها تتخذ القرارات و نستخلص منها الأفكار التي تعمل على رأب الصدع اللغوي الذي لحق تخطيطنا ، و أصبحنا نجرب المنهجيات الأجنبية ، و أصبحت مدارسنا مخابر للتجارب الفاشلة ، و من هنا لم نجد إلا الضعف تلو الضعف فهل من إصلاح يعيد للغتنا شكلها الطبيعي ورنقها البديع و بعدها العلمي الدقيق .

الفصل الأول :

المبحث الأول :ضعف اللّغة العربية في الجامعات الجزائرية

المبحث الثاني :أسباب الضعف اللّغوي

المبحث الثالث :دور الأستاذ في رفع الرصيد اللّغوي

1) _ظاهرة ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية :

تعيش اللغة العربية في العالم العربي عامة و الجزائر خاصة و بالتحديد في الجامعات الجزائرية أوضاعا انتكاسية بالنظر إلى الواقع اللغوي العربي الحالي ، الذي يتمخض عنه قصورا لغويا متنامي و مطرد .

و" إن ظاهرة الضعف اللغوي عموما تعود إلى القرون الماضية ، حيث أشارت الدراسات النظرية و الميدانية إلى بدايته في قرون التقعيد اللغوي ، وقد أخذت الظاهرة المنحى التصاعدي في القرن الرابع الهجري و ما تلاه من القرون ، بظهور الشرخ بين علوم اللغة العربية".[1]

إذن فالضعف أو القصور اللغوي لم يكن وليد الحاضر، إنما في حقيقة الأمر الشكوى من تدني مستوى الأداء اللغوي قديم وليس حديث ، فاللحن لم يخل منه عصر من العصور منذ صدر الإسلام ، وبعدها انفصل الصرف عن النحو ، وتلته بوادر استقلال البلاغة عن النحو وبين علوم البلاغة الثلاثة (البيان ، المعاني ، البديع) ثم واصلت الظاهرة انحدارها مما دفع علماء اللغة منذ القدم إلى تأليف الكتب التي حاولت رصد الظاهرة و الحد من انتشارها.

و" إذا كان هذا القرن الرابع الذي نلمس فيه الفصاحة إلى حد بعيد ، ونلتقي بالعرب الأقحاح، فماذا نقول في عصرنا هذا الذي غابت فيه مناويل الفصحى ، وغاب المثال ، وما عاد موجودا من تؤخذ عنه اللغة اعتيادا ، وغاب من يوثق في لغته ، فالمشكلة اللغوية في العصر الحاضر ازدادت استفحالا وتفاقمت بفعل عوامل كثيرة ، و أصبحت عقدة في اللسان العربي".[2]

ومن هنا فقد نبه "صالح بلعيد " إلى خطورة الظاهرة ودق نقوس الخطر لإنقاذ الوضع

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / دار هومه / الجزائر / دط / 2013 / ص 7 .
[2] المرجع نفسه ص 8 .

المتردي للغة العربية في أوساط الناس ، فلقد تفطن علماء اللغة العربية القدامى إلى ظاهرة الضعف اللغوي في اللغة العربية و سارعوا إلى معالجتها و محاربة اللحن ، فألفوا كتبا كثيرة في " لحن العامة " عالجت الظاهرة من الجانب النظري ، ولكن لم يكن العلاج كاف لاستحواء و تغطية الظاهرة من جميع جوانبها ، وظل الانحدار اللغوي يتكركر إلى يومنا هذا. فالمتتبع للأداء اللغوي بمختلف أشكاله يدرك حجم الأزمة اللغوية التي يعيشها مجتمعنا، فمن التعدد اللغوي إلى الازدواحية ليصل الانحطاط في الأداء اللغوي لدرجة خلط اللغات بعضها ببعض وتهجينها ، ناهيك عن لغة العامة ، حيث لا نكاد نجد للعربية أثر على ألسنتنا ، أما فيما يخص طبقة المثقفين فإن أداء معظمهم يتجه إلى التزام اللغة الأجنبية في التعبير والتواصل ، متوهمين أنها لغة في منتهى الثقافة ، أما اللغة العربية فهي غريبة مستهزئ بها .

لقد أصبحت ظاهرة الضعف في اللغة العربية في أوساط الطلبة و المعلمين فضلا عن سواهم من خارج البيئة التعليمية من الوضوح والانتشار ، بحيث لا يحتاج المهتم بهذا الموضوع إلى مزيد جهد للوصول إلى نتائج بحوث أو دراسات تؤكد هذا الضعف وتحذر من تداعياته الثقافية والاجتماعية ، وفي حقيقة الأمر،فإننا لسنا بحاجة إلى مزيد من الأدلة على الضعف العام عي اللغة العربية بقدر ما نحن بحاجة إلى قرارات سياسية وتربوية شجاعة لمعالجة هذا الضعف .

و في هذا الصدد يقول " **صالح بلعيد** " : " إن مواجهة الوضع لا يحصل بالرفع المطلق ، ولا بسن القوانين التي لا تطبق في الواقع ، و لا بضجيج الشعارات الفارغة ، فيحتاج الأمر إلى معرفة أسباب الضعف الذي يؤدي بنا إلى تقديم الحلول الناجعة ".[1]

[1] المرجع السابق ص 11 .

كما أشار " **صالح بلعيد** " إلى مهمة صناع القرار في إيجاد الحلول الناجعة لتدارك استفحال هذه الظاهرة و تحمل المسؤولية غيرةً على واقع العربية المتدهور و بغية الإسراع في إنقاذها قائلا :

" فعلينا _ نحن الباحثين _ خلق الأفكار و على السياسيين صنع القرار ، نحن نشخص ما يقف في طريق اللغة العربية من عقبات و نقدم الدراسات الجادة التي تعمل على تفعيل آلياتها الخارجية و الداخلية من خلال خصائصها اللغوية ، و على السياسي فك الأسر عنها، بأن تنال موضعها اللائق بها كلغة رسمية لها سلطة الاستعمال ".[1]

[1] المرجع السابق ص 11 _ 12 .

2) _ أسباب الضعف اللغوي :

تشهد الجامعات اليوم تدني في المستوى اللغوي لدى الطلبة في جميع الأقسام و لكن في الحقيقة ، هذه الظاهرة تعود إلى المراحل التعليمية السابقة ، حيث يدخل الطالب الجامعة وهو غير مزود برصيد لغوي متين ، فلغته العربية يؤسف لها فالطلبة ينتقلون إلى الجامعة بميراثهم المدرسي الضعيف ، فإن كان الطالب لا يملك أساسيات لغته فكيف له أن يكمل المرحلة الجامعية .

إن ما يتعلق باللغة يرجع إلى تأثير و تأثر اللغات بعضها في البعض الآخر بسبب الاحتكاك ، و أخذ اللغات عن بعضها ، و هناك أسباب كثيرة و متنوعة أدت إلى التخلي عن اللغة العربية الفصيحة و استبدالها باللهجات المحلية و اللغات الأجنبية مما أدى بالضرورة إلى خلق قصور لغوي في أفواه الطلبة ، ومن بين هذه الأسباب التي أدت إلى ضعف اللغة العربية و ضعف تحصيل أبنائها لها ، وضحها لنا " **صالح بلعيد** " في كتابه حيث يقول : " إن المرحلة الجامعية تعتبر المرحلة المهمة في مسيرة تعليم و تعلم الطلبة ، و مجال اكتساب جملة من الخبرات المعرفية ، فهي المعبر الكاشف عن قدراتهم و مواهبهم الفكرية و إبداعاتهم اللغوية ، ولا يتسنى الكشف عنها إلا بامتلاكهم رصيدا لغويا من اللغة الأولى و من اللغة الثانية ، لكن العجز يحصل في كثير من الأحيان لعدة عوامل ، و منها ظاهرتا الازدواجية و الثنائية اللغوية ." [1]

و هذا ما يجعلنا نطرح عدة تساؤلات عن الدور الذي تحدثه هاتان الظاهرتان في خلق هذا الضعف ، و إلى أي مدى يمكن اعتبار الازدواجية و الثنائية اللغوية عاملا في استفحال ظاهرة الضعف اللغوي ؟

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 40 .

1. الحصيلة اللغوية في اللغة العربية بين الطّبع و التطبّع :

و لتوضيح مصطلح " الحصيلة اللغوية بين الطبع و التطبع " لابد من الوقوف على الدلالة اللغوية له .

✓ تحديد المصطلحين :

أ) تعريف الطبع / لغة الطبع :

يعرفها " **صالح بلعيد** " أنها : " تلك اللغة التي يكتسبها الطفل من أمه بحكم ملازمته لها في مرحلته الأولى من بداية اكتساب اللغة أو الكلام الذي يوظفه بصورة عادية في وسطه الأسري ، و ذلك بترسيخ العادات و السلوكات اللغوية التي تتميز بها الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها ". [1]

كما يحدد " **أحمد العلي** " لغة الطبع أنها " تراث مكتسب بعد الولادة مأخوذ بواسطة الشخص الحاضن أُمًا كان أو شخصا آخر من نفس الجماعة التي ولد فيها الطفل ".[2]

و من خلال المقارنة بين التعريفين يتبين أنّ لغة الطّبع ليست هي اللغة الأم فقط و إنما ليس بالضرورة أن يتعلم الطفل اللغة من أمه ، بل قادر أن يتعلمها من بيئته التي نشأ فيها أو عن طريق الوسائل الحديثة كالتلفاز و الهاتف ، و بحكم الواقع الجزائري يعيش الطفل تنوعا أو خليطا لغويا بين العربية (الفصحى و العامية) و الأمازيغية و لهجاتها التي يطبع بها لسان الطفل الجزائري .

[1] المرجع السابق ص 27 .

[2] أحمد العلي الودغيري / في التربية اللغوية و أنحاء التواصل / ط1 / المغرب / 2001 / ص 6 .

ب) تعريف لغة التطبّع / لغة التطبّع :

عرفها " **صالح بلعيد** " أنها : " تلك اللغة العربية الفصحى التي يتعلمها الطفل في المدرسة عن طريق التلقين ، و هي اللغة الرسمية في الجزائر التي تعمل المدرسة على اكساب المقدرة على التواصل بأنظمة اللغة الفصحى شفويا و كتابيا ، و كذا معايير استخدام هذه اللغة سواء اللغوية أو الاجتماعية أو الثقافية ". [1]

و من خلال هذا التعريف يتضح أنّ لغة التطبّع هي اللغة التي يكتسبها الطفل في المدرسة ، يعني تلقن أو تعلم له من طرف المعلم ، الهدف منها اكساب الطفل المهارات اللغوية و التمكن منها .

✓ مقامات الطّبع :

لكن السؤال المطروح ، ما هي مقامات لغة الطبع :

أ) _ البيت :

يعتبر البيت الأساس الأول في عملية اكتساب اللغة ، حيث يتمكن الطفل من الكلام في وقت معين ، إذ تعد أولى مراحل اكتساب اللغة لدى الطفل حين يأخذ الطفل في سماع الأصوات المشابهة لما تنطقها أمه و بعد أن تسمع الأم طفلها يخرج صوتا أو ينطق مقطعا لغويا تكرره بلغة سهلة و بسيطة ، و عندئذ يدرك الطفل المشابهة فإنه يأخذ في تكرير ذلك مستمتعا به و مع نهاية هذه المرحلة يكون الطفل قد تمكن من نطق عدد كبير من الفونيمات.

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 27 .

و يلعب الأبوين و المحيطين بالطفل دورا مهما في اكتسابه اللغة و قواعدها و هذا يعود إلى " فطرته اللغوية كما يقول " **تشومسكي chomsky** " الذي فسّر عملية اكتساب اللغة عند الطفل من خلال ما أسماه (تحليل المعلومات) ويقصد بذلك أنّ ذهن الطفل يقوم باختزال المعلومات و تحليلها و القياس عليها ". [1]

و عليه فإن عملية الاكتساب اللغوي عند الطفل موجودة ضمن كفاياته اللغوية الفطرية ، يستطلع بها الطفل على قواعد لغته بذاته بدون أية معرفة للغة مع وجود لديه الملكة و الاستعداد لاكتسابها بشكل متدرج و ليس دفعة واحدة .

ب) _ الروضة :

تعد الروضة امتداد طبيعي للأسرة في مواصلة الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية الاكتساب اللغوي .

" نحن نعلم أنّ هذه اللبنات الأولى مهمة جدا في الحصيلة اللغوية للطفل ، و لذا من المستحسن استعمال اللغة العربية في كل المؤسسات التعليمية خاصة الروضة ، أين يبدأ في اكتساب المهارات اللغوية ، وكذا الألفاظ و العبارات الصحيحة و الواضحة كعبارات المودة و الاحترام ". [2]

يعني أنّ الروضة من أهم المؤسسات المساعدة في تنمية لغة الطفل بعد الأسرة و تكون له تنشئة اجتماعية جديدة ، فتتنوع الحوارات اللغوية و الكلمات التي كانت تتردد في مسامعه داخل الأسرة ، لتصبح مرتبطة بألعابه الفردية و الجماعية و النشاطات الممارسة من قبله ، فتتسع آفاقه في تصور الحياة حيث يطّلع على أشياء جديدة لم يكن بإمكانه معرفتها في بيئته

[1] المرجع السابق ص 28 .

[2] فيوليت فؤاد إبراهيم / دراسات سيكولوجية النمو / مكتبة الزهراء / القاهرة / دط / 1998م / ص 48 .

مع توفير وسائل تعليمية متطورة و مربيات ذات كفاءة تعليمية ، حتى يتسنى للطفل مهارات وخبرات تسهل عليه التواصل مع أقرانه و التكيف مع المجتمع .

ج) _ الإعلام :

يعد الإعلام أيضا وسيلة فعّالة في عملية الاكتساب اللغوي لدى الطفل ،و تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في السيطرة على عقله و تعلقه بها ، خاصة التلفاز في تنمية الرصيد اللغوي للطفل .

على الرغم من أهمية وسائل الإعلام في تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل ، إلا أنها قد تؤثر سلبي على لغته من خلال مشاهدته لبرامج تلفزيونية عربية و غربية ، فهذا التنوع التلفزيوني قد يؤثر على سلامة لغة الطفل و أفكاره و مشاعره ، خاصة و أنّ أغلب البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال تكون مترجمة باللغة العربية و موردها إما أوروبا أو آسيا أو أمريكا ، و هناك بعض قنوات الأطفال العربية تنعدم فيها أدنى مستويات الحِرَفية و المصداقية ، حيث يقومون ببث أفلام كارتونية تتضمن العنف و الانحلال الأخلاقي و الديني ، وهذا يكون منافيا لعاداتنا و أخلاقنا و ثقافتنا .

يقول " **صالح بلعيد** " : " إنّ أغلب البرامج التلفزيونية يكسوها الطابع الغربي ، و الطفل العربي في احتكاك مباشر مع هذا الصندوق ، خاصة فيما يتعلق بالأفلام الكارتونية التي يكتسب من جرائها الثقافة الغربية المنافية لتقاليدنا و أخلاقنا و ثقافتنا و ذلك على حساب الثقافة العربية التي يظل رصيدها ضئيلا ". [1]

وعليه فإنّ وسائل الإعلام باتت سلاحا ذو حدين لما تحمله في طياتها من إيجابيات و سلبيات، في توسيع أفق الطفل ، و إحداث تغير كبير على قاموسه اللغوي ، لذا على الأسر الجزائرية الحرص على مراقبة و انتقاء برامج أطفالهم بدقة ، و تكون هادفة و بناءة لتحقيق

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 30 .

المصالح و من أجل ترسيخ القيم و المبادئ السليمة و تنشئتهم تنشئةً صحيحةً أساسها حبه لوطنه و لغته و ثقافته العربية و تنمية روح الانتماء لديه و تعديل أخلاقه و سلوكياته .

✓ **مقامات لغة التّطبع :**

_ المدرسة :

تعد المدرسة المؤسسة الرسمية التي يتصل بها الطفل لتعلم اللغة العربية بقواعدها و أسسها في سن السادسة من عمره ، حيث يكون مزود بحصيلة لغوية كافية حتى يستطيع التواصل مع غيره .

و لكن سرعان ما تبدأ تنمو لغته الأم (الرسمية) ، في استيعاب قالبها الجديد و قواعدها الصوتية ، الصرفية و النحوية و الدلالية مكتسبا بذلك رصيدا لغويا ثريا ، يتفاجأ بلغات جديدة (فرنسية _ انجليزية) أو هجين لغوي يتخبط فيه ، فيصبح غير قادر على التوفيق بينها و هذا ما يشكل لديه مشكلة في النمو اللغوي و الفكري و النفسي .

يقول في هذا الصدد " **أحمد حساني** " : " إن المعارف التي يتلقاها الطفل في مدارسنا لا تراعي أحيانا الطاقة الاستيعابية لدى المتعلم ، فيصاب هذا الأخير بالإرهاق الإدراكي و هو الأمر الذي يجعله ينفر من مواصلة تعلم اللغة ". [1]

و أمام كل هذا و خاصة و نحن اليوم أمام عالم العولمة الذي لا مفر منه ، و أمام غزو ثقافي الذي تتسرب من خلاله ألفاظ و صيغ لغوية تتناوب مع بديلاتها العربية فيجد المتعلم ضالته فيها كونها تستجيب لمتطلبات واقعه المعيش .

[1] أحمد حساني / دراسات في اللسانيات التطبيقية " حقل تعليمية اللغات " / ديوان المطبوعات الجامعية / الجزائر / دط / 2000م / ص 143 .

2. الأخطاء اللغوية : أسبابها ، مظاهرها ، و سبل معالجتها :

1/ _ مفهوم الخطأ اللغوي :

لغة :الإشكالية المطروحة ما مفهوم الخطأ اللغوي ؟

لقد ميز اللغويون بين الغلط و الخطأ تمييزا واضحا ، و يمكن تحديد المفهوم اللغوي لهذين المصطلحين كالآتي :

فورد في اللسان : " الخطأ و الخطاء : ضد الصواب ، وقد أخطأ ، وأخطأ الطريق : عدل عنه ، وأخطأ الرامي الغرض : لم يصبه ،وخطأه تخطئة و تخطيئا : نسبه إلى الخطإ و قال له أخطأت ". [1]

أما الغلط فهو : " أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه ، وقد غَلِط في الأمر ، يغلط غَلْطا و أغلَطَه غيره ". [2]

و نستنتج من خلال التعريفين أنّ الخطأ و الغلط من الناحية المعجمية قد استعملت للدلالة على معنى واحد في اللغة العربية ، هو الانحراف عن الصواب في كل شيء ، ومنه الانحراف عن الكلام .

[1] ابن منظور / لسان العرب / دار صادر للطباعة / بيروت _ لبنان / ط1 / 2004م / مادة (خطأ) .
[2] المرجع نفسه / مادة (غلط) .

أما **اصطلاحا :**

فهو " خروج المتكلم عن قواعد اللغة و نظامها ، و هي أخطاء ناتجة إما عن تعلم فاسد ، أو عن جهل بتلك المقاييس التي تضبط اللغة و تحكمها ". [1]

و عليه فإن الخطأ اللغوي ما هو إلا عدول المتكلم في الأداء اللغوي ، وهذه الأخطاء قد تصدر عن المتكلمين الأصليين باللغة ، و بالتالي هو ليس ناتج عن ضعف مقدرة أو معرفة المتكلم ، بل هو نتيجة عن نقصان يتخلل عملية إنتاج الكلام .

2)_ تصنيف الأخطاء و تحليلها :

إن الأخطاء اللغوية التي يرتكبها الطلبة ، منتشرا انتشارا لا يحتاج في إثباتها إلى دراسات ميدانية تطبيقية ، و لكن الهدف هو الوقوف على طبيعة تلك الأخطاء و أنواعها و أيّها أكثر تفشيا بين الطلبة ، و هذا ما جعل الباحثين يعيرونها اهتماما خاصا و يحاولون تصنيفها و تحليلها لتسهيل العملية التربوية في تدريس اللغات ، و ليدركها الطالب حتى يبتعد عنها و يعي وجه الصواب ، ولقد صنف " **صالح بلعيد** " الأخطاء على النحو الآتي حسب أنواعها :

1 _ الأخطاء النحوية :

تعد القواعد النحوية العمود الفقري للغة ، إذ أنها تعمل على تقويم ألسنة الطلبة و تُجنبهم الخطأ في الكلام و الكتابة ، وهي من أصعب المشكلات التي يواجهها الطلبة في تعلمهم ، نذكر من تلك الأخطاء ما يلي :

_ التذبذب بين الياء و النون في الجمع المذكر السالم :[2]

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 188 .

[2] المرجع نفسه ص 192 .

تتجلى لنا ظاهرة نزوع الطلبة إلى إلزام الجمع المذكر السالم علامة إعرابية واحدة و هي الياء، تظهر هذه الظاهرة في الأداء الشفهي للطلبة ، أمّا من رَاوحَ بين العلامتين الإعرابيتين (و ، ي) فتوظيفه لها يكاد يكون توظيفا اعتباطيا ، من ذلك قولهم : (اللسانيون) لأنه معطوف على مرفوع .

و من المعلوم أن الواو هي علامة الرفع و الياء هي علامة النصب و الجر ، و هذا النوع من الأخطاء إنما يتفادى بالتمكن من القاعدة النحوية حدّا ، تدريبا ، توظيفا و تقويما .

_ الخلط بين علامتي المثنى [1]:

لعل ما قيل عن الجمع المذكر السالم ينطبق على المثنى و هذا ناتج عن عدم استيعاب تام للقاعدة النحوية فقالوا خطأ : (في همزتا الإزالة) (مع ذكر نوعاه) (أجمع الناقديْن) .

و الصواب : (في همزتي الإزالة) (مع ذكر نوعيه) (أجمع النّاقدان) : فالأول اسم مجرور و الثاني مضاف إليه ، و الثالث فاعل ، ولا نظن أنّ الطالب يجهل الحركة المناسبة للعناصر النحوية الثلاثة السابقة ، إنما الخطأ ناتج عن خلط في توظيف علامتي المثنى .

_ الإعمال الاعتباطي للناسخ[2] :

نركز هنا على إعمال (كان) و (إنّ) الناسختين ، و أن الخطأ الأكثر ورودا إذا ما فصل بينهما و اسميهما بعنصر نحوي ما ، من ذلك قولهم : (كان لها دورا حاسما) (إنّ هناك نوعان) فعدوا (دورا) خبر كان و (نوعان) خبر إنّ ، و الصواب أنهما اسما الناسخين (كان و إنّ) و خبرهما محذوف تقديره كائن أو مستقر ، و هذا لا يعدم وجود أخطاء في التركيب البسيط ، بل هي كثيرة تنم بعضها عن جهل مطلق بعمل الناسخ ، فالناسخ له مواطن تصبح فيها كان و أخواتها أفعالا تامة غير ناقصة ، و مواطن يعمل الناسخ و هو

[1] المرجع السابق ص 193 .

[2] المرجع نفسه ص 193 .

محذوف ، و هذه الأخطاء يجب تقويمها بل استئصالها ، لأن هذه النواسخ و عملها تعد من لبنات النحو الأولى التي يتعلمها النشء في بداية دراسته النحوية .

2 _ الأخطاء الصرفية :

يعد الدرس الصرفي مقدمة للدرس النحوي و ملازما له في العربية ، لأن اهتمام الصرف ببنية الكلمة إنما هو لاستعمالها في تركيب نحوي ، و الغاية منه حفظ اللسان من الخطأ و مراعاة قوانين اللغة في الكتابة و تنمية اللغة العربية .

و من الأخطاء الصرفية التي يقع فيها الطلبة ، " كعدم امتثال القاعدة القياسية في صياغة اسم الفاعل و اسم المفعول و كذلك جمع الأسماء جمعا لا تجيزه القواعد الصرفية ، فتارة يضمون المكسور و تارة يخففون المشدد و تارة يزيدون في الكلمة ، و تارة ينقصون منها فتنوعت الأخطاء الصرفية و اطّردت : و من ذلك قولهم (هذه النظرية لاغية لما قبلها) ، فلاغية استعملت لمعنى اسم الفاعل للفعل (ألغى) إلا أنّ اسم الفاعل من (ألغى) هو (مُلغٍ) و الصواب أن يقول : (ملغية لما قبلها) أما (لاغية) فهو اسم فاعل للفعل لغا ".[1]

ومنه قوله **تعالى :{لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغية}[** الغاشية : 11] .

" و لغا معناه : يلغوا لغوا ، أي قال باطلا و هو رَفَثُ التكلم ". [2]

و من الأخطاء الصرفية أيضا ، الخطأ في " ضبط عين الفعل الماضي و المضارع : فَشَلَ و الصواب فَشِلَ ، حرِص و الصواب حرَص ، يشرِبُ و الصواب يشرَب لأن القاعدة في الفعل الثلاثي أنه إذا كانت عينه في المضارع مفتوحة فهي في الماضي مكسورة ، يلعَب = لعِب .

[1] عبد الرحمان ابن الجوزي / تقويم اللسان / دار المعرفة / مصر / 1966 / ص 74 .
[2] ابن منظور / لسان العرب / مادة (لغا) .

أما إذا كانت مكسورة فإن عين ماضيه تكون مفتوحة ، يضرِب = ضرَب و من أخطاء الطلبة في هذا البابإثبات ياء المنقوص النكرة في حالتي الجر و الرفع ، فيقولون : (فعل ماضي) و (ما هو بناجي) و الصواب : (ماضٍ) و (ناج) ، أما بعضهم فيعمم قاعدة الحذف حتى على المنصوب : (كان شادٍ لهذه القصيدة) و الصواب أن يقول : (شاديا) لأن ياء المنقوص تحذف فقط حالة كونه نكرة مجرورا أو مرفوعا ". [1]

هذه أهم الأخطاء التي لم يتجاوزها الطلبة ، و لا يتأتى لهم ذلك إلا بالتمكن الوظيفي من أبواب علم الصرف .

3 _ الأخطاء الإملائية :

إن الخطأ الإملائي أكثر شيوعا بين الطلبة ، يتمثل في همزة الوصل ، لقد وجدت طريقتين في التعامل مع هذه الهمزة : " الأولى هي لجوء بعضهم إلى إثبات همزة القطع (ء) مطلقا، نلاحظ كتابة همزة القطع فوق ألف الوصل أو تحتها ، الأمر الذي يدل على عدم معرفة حقيقية بهمزة الوصل ، و الجهل بواقعها العربية ".[2]

و يتجلى ذلك في كتابة الطلبة ما يلي : (إسم) (إمتحان) (إختبار) و الصواب (اسم) (امتحان) (اختبار) .

أما الطريقة الثانية فهي حذفهم للهمزة مطلقا ، فقاموا : (الانسان) ، (الاسلام) و (الاعلام) و ذلك لا يستقيم و لا يتسع المجال للتذكير بالقواعد التي تضبط مواطن رسم همزتي الوصل و القطع ، وهي قواعد تم تحديدها و ضبطها ، فيفترض على الطالب مراجعتها والتزامها حتى تغدو بالتوظيف ملكة طيّعة لديه .

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 196 .

[2] كمال بشر / اللّغة بين التطور و فكرة الصّواب و الخطأ / مجمع اللغة العربية / القاهرة / ج 62 / ص 149 .

ومن الأخطاء الإملائية أيضا ، التردد الكبير في فتح أو كسر همزة (إن) و درج الطلاب على فتحها بعد القول : (قال أنه) ، و بعد حيث : (حيث أنه) و بعد حتى (حتى أنه) و ذلك خطأ لأن الهمزة في المواضع الثلاثة يجب كسرها (قال إنه،حيثإنه،حتى إنه) ".[1]

هذه مجموعة من الأخطاء الإملائية التي رصدتها من كتاب **صالح بلعيد** كما توجد أخطاء أخرى لم أخصها بالدراسة .

4 _ الأخطاء الدلالية :

يعود الوقوع في الأخطاء اللغوية لدى الطلبة إلى ضعف المحصول اللغوي و فقره ، مما يجعلهم يوظفون كلمات و تراكيب في غير محلها ، حيث تنحرف عن مدلولها الأصلي .

" من ذلك قولهم : (وجهني الأستاذ بنصائحه الوفية) وهم يريدون (الوافية) ، و قالوا أيضا : (على مد البصر) و الصواب : (على مدى البصر) لأن معنى (مدّ) : مَدَدْتُ الشيء فامتد . والمادّة : الزيادة المتصلة ، و مدّ الله في عمره ، و مدّه في غيّه ، أي أمهله و طوّل له ".[2]

هذا جزء بسيط من الأخطاء الدلالية التي يقع فيها الطلبة ، والتي تفضي إلى تغير تام في الدلالة .

5 _ أخطاء في التركيب :

هذه الأخطاء لا ينتبه إليها المقومون كثيرا ، نظرا لتركيزهم للأخطاء السابقة ذكرها .ومن بين هذه الأخطاء التركيبية :

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 197 .

[2] أحمد مختار عمر / العربية الصحيحة / عالم الكتب / القاهرة / ط1 / 1988م / ص 12 .

" الاستعمال الخاطئ لصيغة (كلما) فتراهم يكررونها في الجملة الواحدة ، (كلما كانت القصيدة شاعرية كلما كان لها الأثر البالغ لدى المتلقي) و الصواب أن يقول : (كلما كانت للقصيدة شاعرية كان لها الأثر البالغ لدى المتلقي) ذلك لأن كلما مركبة من جزأين (كلّ) ظرف زمان منصوب ، و (ما) المصدرية و يدل التركيب على التعميم و التكرار .

و من الأخطاء التركيبية أيضا ، ذكر ما يدل على الفاعل حالة كون الفعل مبنيا للمجهول : (انْتُقد الشكلانيون من طرف الكثير من المعاصرين) ، إن عبارة (من طرف الكثير من المعاصرين) تدل على الفاعل و هذا يعد إسرافا لغويا يخل بتركيب الجملة ، لأن الفعل المبني للمجهول يقضي جهلا بالفاعل و الصواب : (انْتُقد الشكلانيون) ". [1]

3) _ أسباب تفشي الأخطاء اللغوية :

تعود أسباب استفحال الأخطاء اللغوية عند الطلبة إلى عدة عوامل هي :

1_ " عدم ايلاء النحو الأهمية اللائقة ". [2]

يعني أنّ الطالب الجزائري يستصعب هذه المادة من حيث قواعدها و قوانينها ، ما يضطره إلى حفظ المصطلحات و التعاريف فقط ، فضلا عن تغييب المعلمين للتدريبات و التمارين الإجرائية التي تخصص في نهاية الحصة ، فلا فائدة من درس نحوي بدون تدريب و ممارسة .

2_ الابتعاد الرهيب عن القراءة و المطالعة حيث إن الاعتماد على النحو وحده في اكتساب اللغة و تعلمها خطأ جسيم ، لأن الفصاحة و الثراء اللغوي إنما يكون بالقراءة المكثفة للنصوص الفصيحة .

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 200 .

[2] المرجع نفسه ص 202 _ 203 .

3_ ايعاز مهمة الحفاظ على سلامة العربية الفصيحة إلى معلم اللغة العربية وحده في الأطوار ما قبل الجامعة و إلى أستاذ النحو فقط في المرحلة الجامعية .

4_ عدم اهتمام الطلبة بلغتهم الأم ولا يمتعضون من أجلها ،تجده يتحرى الصواب اللغوي فقط حين يتكلم أو يكتب باللغة الأجنبية .

4) _ سبل معالجة الأخطاء اللغوية :

للحد من الوقوع في ظاهرة شيوع الأخطاء اللغوية و السيطرة على هذه العيوب التي ذكرناها من قبل ، توصل اللغويون و النحويون إلى رصد بعض الحلول منها :

1_ " انتقاء المعلمين الأكفاء ". [1] حيث إن المعلم يلعب دورا هاما في تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ ، فإذا كان المعلم متقنا للغة العربية لا يلحن فيها ، فيصبح للتلميذ في أسماعه لغة فصيحة و تترسخ في ذهنه و ينشأ فصيحا ، فالمعلم هو القدوة و المثل الحي الذي يعمل التلميذ في تقليده ، و عملية التلقين اللغوي السليم تبنى على اتقان المعلم للغته العربية أولا .

2_ الادمان على قراءة النصوص الفصيحة .

3_ تخصيص السنوات الأولى من التعليم للغة العربية فقط .

4_ تيسير النحو للمتعلمين .

5_ المشافهة الفصيحة لأن التلميذ يحتاج إلى اللغة المنطوقة أكثر من اللغة المكتوبة .

[1] أحمد بن فارس / الصاحبي في فقه اللغة / تح. أحمد صقر / دار إحياء الكتب العربية / القاهرة / ط1 / 1977م / ص 48 .

3.أثر الثنائية و الازدواجية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي :

1_ مفهوم الثنائية اللغوية :

يعد الباحث اللغوي الأمريكي " **شارل فرغسون Charles Ferguson** " ، أول من بحث في هذه الظاهرة ، حيث نشر بحثه عنها عام 1959 م في مجلة اللغة .

لم يتفق الباحثون العرب في مفهوم هذا المصطلح و اختلفوا فيه ،فعند **المغاربة** يطلق على

" استخدام فرد أو جماعة لمستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة ، أو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة و لغة عامية شائعة في الاستعمال اللغوي ". [1]

أما عند **المشارقة** يطلق على " استعمال لغتين مختلفتين في آن واحد عند فرد أو جماعة ، أي بين اللغة الهدف و بين لغة أجنبية ". [2] وهذا الأمر راجع لعامل أساسي ألا و هو الاستعمال .

و بالمقارنة بين التعريفين يتبين لنا أنّ الثنائية تعبر عن تحكم الفرد أو جماعة أفراد في مستويين لغويين و أنّ المشارقة تأثروا بالمفهوم الإنجليزي الذي يعتبر (الثنائية) الحالة التي تربط بين لغتين مختلفتين ، كما تأثروا المغاربة بالمفهوم الفرنسي الذي يعتبر (الثنائية) هي استخدام مستويين لغويين في آن واحد .

لكن الباحثين فضّلوا إطلاق (الثنائية) على المفهوم الأول لأنه مفهوم شائع الاستعمال ، يعبر عن الحالة التي تربط العربية الفصيحة بالعامية الدارجة .

---

[1] محمد المعموري / تأثير تعليم اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية / المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم / تونس / دط / ص 11 _ 12 .

[2] المرجع نفسه ص 11 .

2_ مفهوم الازدواجية اللغوية :

لقد اختلفت التعاريف في مفهوم الازدواجية اللغوية من باحث لآخر ، فمنهم من يعتبرها " الإتقان المتكافئ بين اللغة القومية ، و اللغة الأجنبية ".[1]

و منهم من يرى أنها " إتقان جزئي للغة أجنبية ، بمعنى هيمنة اللغة الأم على اللغة الثانية ، و اللغة الثانية هي تلك اللغة التي يستعملها الإنسان في إطار مدرسي بالخصوص ، لكن فرص استعماله لها قليلة جدا ، مثال ذلك اللغة الفرنسية في المغرب العربي و اللغة الإنجليزية في أغلب أقطار المشرق العربي ".[2]

و كذلك يقدم المؤلفان " **ميقالسيجوان Miguel Siguan** " و " **وليم _ ف .مكاي William _ F.Mackey** " تعريفا عن الشخص المزدوج اللغة فيقولان : " إنه الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الأصلية و يستطيع أن يستعمل كلا من اللغتين بالتأثير و المستوى نفسه في كل الظروف ".[3]

و عليه يمكننا أن نستنتج من هذه التعاريف ما يلي :

1_ أن الازدواجية هي استعمال المجتمع للغتين مختلفتين ليس لهما نظام لغوي واحد (عربية _ فرنسية) _ (عربية _ إنجليزية) .

2_ انتقال المتكلم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية أو الإنجليزية ، هو انتقال من مستوى لغوي إلى مستوى لغوي آخر ينتمي إلى لغة أخرى .

3_ تكون فردية أو جماعية .

---

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 42 .

[2] المرجع نفسه ص 42 .

[3] المرجع نفسه ص 42 _ 43 .

3 _ دور الازدواجية و الثنائية اللغوية في الجزائر :

إن الوضع اللغوي في الجزائر معقد و مركب لكونه يستعمل مجموعة من اللغات و اللهجات فمنذ " أن وطأت أقدام الاستعمار الفرنسي هذا البلد ، عمل بشتى الوسائل على طمس معالم الشخصية الجزائرية ، و ذلك بمحاربة اللغة العربية طوال مدة قدرها القرن و نصفه ، لم يكل فيها و لم يتعب لأنه بكل بساطة يعرف أن اللغة هي روح الأمة ، ومن فقد روحه فقد هويته ، و بالتالي التجنس بلغة غير لغته و إنشاء جيل متشبع بالثقافة الفرنسية ، لا يعرف من ماضيه شيئا ". [1]

هذا يدل أن التواجد الفرنسي في الجزائر طول هذه المدة ، مكّن من ظهور اللغة الفرنسية في المجتمع اللغوي الجزائري ، و أصبحت من اللغات المتداولة بكثرة في الجزائر و لها الأثر البارز داخل المجتمع الجزائري ، وقد نالت خطوة متميزة عن اللغات الوطنية و أصبح تأثيرها في السنوات الأخيرة أكثر من تأثيرها في سنوات الحرب ، فهي عنصر هام في التشكيل اللغوي الجزائري .

لكن هذا لم يمنع الجزائر من تبني سياسة لغوية بحتة لإبقاء هذه اللغة أداة للعمل ووسيلة للتواصل اليومي .

و من خلال هذا الواقع المعقد ينشأ الطفل الجزائري وسط وضع لغوي خاص ، يتميز بالتعقيد نظرا لاختلاف اللغات و اللهجات التي يختص بها المجتمع الجزائري ، و عليه قسّم " **صالح بلعيد** " الوضع اللغوي في الجزائر كما يأتي :

" 1_ اللغات ذات الانتشار الواسع : العاميات أو الدارجات العربية .

2_ اللغات الكلاسيكية : العربية الفصيحة و اللغة الفرنسية .

[1] عبد الرحمان ابن الدوايمة / التعريب في الجزائر من خلال الوثائق الرسمية / مكتبة الشعب / الجزائر / 1981م / ص 33 _ 34 .

3_ اللغات المحلية : الأمازيغية بمختلف تأدياتها و لهجاتها ". [1]

و يتمثل هذا التداخل و التركيب اللغوي فيما يلي :

اللغة العربية هي اللغة الرسمية في البلاد و هي عنصر من عناصر الهوية الوطنية ، كانت لغة التدريس بالنسبة للمستويات الثلاث : الابتدائي و المتوسط و الثانوي ، بينما يقتصر تدريسها في الجامعات على طلبة الشعب الأدبية ، و اللغة العربية تتميز بمستويين أحدهما فصيح و آخر عامي ، فالفصحى نجدها فقط في المساجد و الزوايا بنسب متفاوتة ، تنحصر عند عدد ضئيل من المثقفين .

أما المستوى العامي فيتميز بتنوعه ، حيث يتواجد بالجزائر كثير من العاميات و هو التواصل الأساسي فيها ، بل إن صح التعبير هو اللغة الأم الأصلية التي يستعملها المجتمع الجزائري في مختلف مقاماته التواصلية غير الرسمية .

أما فيما يخص اللغة الأمازيغية و لهجاتها فهي من المقومات الأساسية للشخصية الوطنية الجزائرية ، فهي تغطي جزء كبير في الوطن و تشغل حيزا كبيرا في الاستعمال الشفوي وتتواجد في مناطق عديدة من الوطن (قبائلية ، شاوية ، ميزابية ، ترقية ، شلحية ...) ،

و بالنسبة للغة الفرنسية رغم أنها أصبحت تدرس في المدارس الجزائرية كأي لغة أجنبية ، إلا أنها من اللغات المتداولة بكثرة و لها أثر بارز داخل المجتمع الجزائري و لحد الآن مازالت تحتل مكانة مرموقة في المعاملات الإقتصادية و في الصحافة و الإدارات وأثارها و بصمتها في المجتمع الجزائري واضحة .

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 49 .

" إنّ ظاهرتي الازدواجية و الثنائية اللغوية لهما الأثر في تدني مستوى الطلبة في اللغة العربية و ضعفهم في التحصيل و الاستيعاب و في القراءة و الكتابة و المشافهة ". [1]

فإن هذا التنوع اللغوي الذي تزخر به الجزائر من لغة عربية بشكليها الفصيح و العامي و الأمازيغية بتنوعاتها و اللغات الأجنبية خاصة اللغة الفرنسية ، تؤثر في الواقع اللغوي لدى الطفل الجزائري الذي يتميز بالتعقيد و بتنافس اللغات ، فينشأ في بيئة لغوية مختلفة تساهم في تدني مستواه اللغوي و ضعفه في تنمية ثروته و قدراته اللغوية .

كما أشار " **صالح بلعيد** " إلى أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية ،و لم يُفصّل فيها ألا وهي **ظاهرةالعولمة**، إذ تعد من الأسباب الرئيسة في استفحال الضعف اللغوي حيث أثرت بالسلب على اللغة العربية فقد خسرت العربية كثيرا من خلال سيطرت اللغة الإنجليزية و سيادتها في التعليم و الوظائف ووسائل الإعلام ، فالعولمة اليوم تندفع في اكتساح جارف للخصوصيات اللسانية و اللغوية و الثقافية للأمم و الشعوب، لتشكل بذلك خطرا مدقابالهوية الوطنية و طمس مظاهر الاعتزاز باللغة العربية من إقصاء للعربية في كثير من المدارس و الجامعات و المحافل الدولية ، ومن انتشارٍ للمفردات و الألفاظ الأجنبية في الحديث الإعلامي بالرغم من وجود بديل عربي فصيح .

[1] المرجع السابق ص 50 .

3) _ دور المعلم في رفع الرصيد اللّغوي :

تعتبر المدرسة شبكة من العلاقات كعلاقة المعلم بالمتعلم ، وعلاقة المعلم والمعرفة و المتعلمو المعرفة ومما لا شك فيه أنّ ملجأ الطفل بعد أسرته هي المؤسسة التربوية كفضاء لبناء ثروة لغوية جديدة من طرق و أساليب و تقنيات سليمة ، تُلقن مِنَ المسؤول الأول في العملية التعليمية ألا و هو المعلم .

فما هو الدور أو الموقع الذي يلعبه المعلم في رفع الرصيد اللغوي للمتعلمين ؟ و فيما تكمن العلاقة بين المعلم و المتعلم و المعرفة حتى نصل إلى إنجاح العملية التعليمية ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات يجب أولا :

1_ تحديد المصطلحات :

أ) _ مفهومالتدريس:

يعرفه " **حسن عبد الباري** " أنه : " تواصل لغوي داخل حجرات الدّرس مخطط له تراض فيه المواد الدراسية شيئا فشيئا على مراحل ، و بمهارات ضمن كلّ مرحلة ، غايتها جميعا تيسير فهمها ووضع سماتها في عقول التلاميذ ". [1]

إذن فالتدريس وسيلة اتّصال تربوي هادف ، تخطّط و توجّه من المعلم لتحقيق أهداف التعليم.

[1] حسن عبد الباري عصر / تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية / الدار الجامعية / مصر / ط1 / ص 130 .

ب) _ التعليمية :

عرّفها " **جاسطونميلاري** " أنها : " مجموعة طرق وأساليب و تقنيات التعليم ". [1]

أي أنها الدراسة العلمية لمواد الدراسة من حيث طرقها و أساليبها و تقنياتها .

ج)_ التعلم :

هو " كل فعل يمارسه الشخص بذاته يقصد من ورائه اكتساب معارف و مهارات و قيم جديدة تساعده على تنمية قدراته للاستيعاب و التحليل و الاستنباط ". [2]

معناه أنّ عملية التعلم هي اكتساب و تلقي المعرفة .

2_ عناصر العملية التعليمية و العلاقة فيما بينها :

للتعليمية ثلاث عناصر مرتبطة فيما بينها و هي (المعلم ، المتعلم ، المعرفة) هي الأساس في إنجاح العملية التعليمية البيداغوجية .

1)_ العلاقة بين المعلم و المتعلم :

" علاقة تربوية تتطلب أن يعرف المعلم المبادئ الأساسية لعلم النفس التربوي و البيداغوجي".[3]

يعني أن يكون المعلم مدركا جيدا لخصائص تلاميذه النفسية و قدراتهم العقلية و رغباتهم و حاجاتهم ، و البيئة التي يعيشون فيها و ظروف حياتهم .

---

[1] خالد لبصيص / التدريس العلمي و الفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات و الأهداف / دار التنوير / الجزائر / دط / 2004م / ص 100 .

[2] المرجع نفسه ص 102 .

[3] المرجع نفسه ص 104 .

2) _ العلاقة بين المعلم و المعرفة :

" علاقة تنقيب و تقص عن مفاهيمها و خصائصها ، و كيفية بناءها و صحتها و صلتها بالمناهج ".[1]

أي سعي المعلم لإيجاد أحسن الوسائل و الطرائق لتفعيلها و ترجمتها إلى قدرات و كفاءات لدى المتعلمين .

3) _ علاقة المتعلم بالمعرفة :

هي علاقة تكوين ، يشارك في بناء معارفه بنفسه لاكتساب المهارات و القدرات و المعارف المختلفة لإشباع حاجاته و ميوله و عواطفه .

3 _ موقع معلم اللغة العربية :

يعتبر المعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية و أهم عنصر في التنظيم المدرسي ، و المسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي ، و لهذا فإن عدم الاهتمام بهذا العنصر الفعّال من ناحية إعداده و الاهتمام بالجانب المعرفي للمعلم قد يؤدي إلى خلل في العملية التعلمية ، خاصة عند معلم العربية فموقعه يختلف عن موقع غيره من معلمي المواد الأخرى.

يقول " **صالح بلعيد** " : " و كان على معلم اللغة العربية اكتساب ملكة اللغة بالتحكم في الإعراب و الشواهد و ممارسة اللغة ممارسة طبيعية ، و عليه أن يأخذ العربية أخذا جيدا عن طريق حفظ القرآن و احتذاء مناويل الحديث الشريف ، و حفظ الشعر القديم و سمت كلام الأولين ". [2]

[1] المرجع السابق ص 104 .

[2] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 20 .

و منه نستنتج ما يلي :

1_ يجب أن يكون على معلم العربية الكفاية اللغوية اللازمة في القدرة على نقل المادة الدراسية على أكمل وجه .

2_ أن يكون مهيأً علميا و بيداغوجيا و أن يتحكم في آلية الخطاب التعليمي .

3_ عليه إكساب المتعلمين مهارات اللغة الفصيحة ، فإن تعوّدوا منه سماع لغة سليمة المعنى و المبنى ، سلمت ألسنتهم من الأخطاء اللغوية المسموعة و المكتوبة .

4_ أن تكون لديه الكفاءة الأدائية في قدرته على استخدام الأساليب و الطرق المناسبة التي تساعده على توصيل المحتوى التعليمي .

و خلاصة القول إن دور المعلم ليس مقتصرا على مجرد تلقين الموضوعات ، بل أصبح زيادة على هذا موجها للتلاميذ و مرشدا لهم ، و لا يقتصر دوره على الاهتمام بالمعرفة المقدمة دون مراعاة خصائص النمو و طبيعة شخصية التلميذ ، فنجاح العملية التعليمية مرتبط بتأدية المعلم لهذه الأدوار من أجل خلق الرغبة و الدافعية لدى التلميذ لتنمية قدراته اللغوية و تحسين مستواه الفكري و المعرفي .

الفصل الثاني :

المبحث الأول :أثر وسائل الإعلام في الأداء اللّغوي لدى الطلبة

المبحث الثاني : المنهاج المدرسي و المقرر الدراسي و أثرهما في ضعف الحصيلة اللّغوية لدى الطلبة

المبحث الثالث : الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة الضعف اللّغوي

1. أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطلبة :

1_ واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام :

- **الفصحى و العامية :**

تعيش اللغة العربية في عصرنا الحالي أزمة كبرى تهدد بقاءها بشكل كبير و ثمة أسباب و عوامل عديدة ، تشترك معا و تعمل جميعها بهدف إقصاء اللغة العربية في جميع المجالات.

و " الإعلام هو المرآة العاكسة لمختلف تفاعلات المجتمع و تحولاته ، أعني أنه يبرز الظاهرة و لا ينشئها ، و ذلك أنّ تراجع الفصحى ليس مقصورا على الإعلام وحده ، و لكنه يمثل ظاهرة عامة في المجتمع ، فالعامية أصبحت تستخدم في مختلف نواحي الحياة ، ومن الطبيعي أن ينعكس هذا كله على أجهزة الإعلام التي تمثل السياسة الإعلامية في كل قطر عربي ". [1]

مما يدل أنّ الإعلام له دور كبير في إعطاء مكانة و قيمة للغة العربية ، فاللغة تؤدي وظيفة إتصالية أو بمعنى آخر، الإتصال وظيفة من وظائف اللغة ، و اللغة هي وسيلة الإعلام لنقل الرسالة و تربطهما علاقة تأثير و تأثر ، فوسائل الإعلام تساهم في نشأة كلمات لم تكن موجودة في اللغة ، و في هجر كلمات كانت مستخدمة فيها أو انقراضها انقراضا تاما .

" وعليه فإن تركيز النظر على قضية الفصحى و العامية في وسائل الإعلام سلاح ذو حدين، يمكن أن يكون تأثيره إيجابيا إذا ارتقى باللغة العربية ، كما يمكن أن يكون تأثيره سلبيا، إذا وظّفت قوى الهيمنة الإعلامَ لاستلاب الهويّة ، و نشر رطانة اللّسان ، و القيم الرّخيصة الهابطة ". [2]

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 79 .

[2] المرجع نفسه ص 79 .

على الرغم من أن " **صالح بلعيد** " بيّن أن الإعلام سلاح ذو حدين إيجابي و سلبي ، إلا أنّ ما نراه و نسمعه في الوقت الحاضر في وسائل الإعلام على تنوعها و اختلافها في تبني سياسات معادية للغة العربية الفصحى ، و ما تشهده اليوم وسائل الإعلام من قصور في تنمية و ازدهار اللغة بسبب الميل لاستخدام اللغة المبسطة أو اللغة العامية ضعيفة المستوى ، الغرض منها تهميش و تغيير سمات الفصحى و الانقاص من وظيفتها ، و أصبح حالها مرتبطا بحال الأمة العربية من نكبات و أزمات و انهزام ، ساهمت مساهمة فعّالة في تفريق الشمل و تحطيم الوحدة و نشر اللغات العامية و دعمها و تقنينها لتحقيق أهدافهم و أغراضهم .

- **محاولات الترويج للعامية :**

يقول " **صالح بلعيد** " : " و في هذه الظروف القاسية التي تمر بها العربية ، نجد _ مع الأسف _ أنّ ممارسة العاميات و تشجيعها و دعمها في وسائل الإعلام بأنواعها ، تشكل عنصرا أساسا في السياسات الإعلامية و اللغوية في جميع أقطار الوطن العربي على اختلاف في المستويات ". [1]

هذا يعني أنّ الاستخدام اللّغوي في وسائل الإعلام تمثل إشكالية كبيرة في عصرنا الحالي و خاصة بعد أن بدأت العديد من وسائل الإعلام على تنوعها في المزج بين اللغة العربية الفصحى و اللغة العامية ، كما ازدادت مسألة اللغة تعقيدا بإنشاء إذاعات وطنية و قنوات تلفزيونية لا تعد ولا تحصى ، مما ترك المجال مفتوحا لاستخدام العامية مع العربية الفصحى.

ولا يفوتني أن أنوه إلى أنّ " **صالح بلعيد** " أثنى على وسائل الإعلام اليوم و خاصة في بلدنا الحبيب " **الجزائر** " حيث يقول :

[1] المرجع السابق ص 84 .

" و لعليّ لا أكون مغاليا ولا متحيّزا ، إذا قلت إن العربية الفصحى اليوم في وسائل الإعلام بخير ، و خاصة في بلدنا المفدى **الجزائر** ويكفي فقط أن ننظر في وسائل الإعلام المختلفة لنرى و نلمس صدق ما ذهبت إليه ". [1]

يعني أنّ وسائل الإعلام في **الجزائر** تولي أهمية للفصحى ، فمثلا فالصحافة اليوم تعتمد في التعبير لغة فصيحة تتميز بالبساطة و السهولة و هي سائدة في تحرير الأخبار و إجراء التحقيقات و كتابة التحاليل و التعليقات .

و يختم " **صالح بلعيد** " قوله عن قضية الفصحى و الدرجة و الخطورة اللّغوية التي قد تسببها اجتماعيا ، علميا و ثقافيا هذه الظاهرة و تداعياتها على المجتمع بمختلف شرائحه خاصة الطالب الجامعي و فصَّل بالقول : " إنّ للفصحى مكانا في وسائل الإعلام ، لا يمكن للعامية أن تنازعها عليه ، و لكلّ من الفصحى و العامية خصوصيات و أماكن و مقامات خاصة و لا يجوز للواحدة أن تتعدى حدودها ". [2]

و من هنا نستخلص ما يلي :

1_ أنّ اللغة العربية الفصحى سيبقى مكانها مرموقا و محفوظا .

2_ أنه مهما يقال ، فإن حال الفصحى اليوم أفضل و تعبيرها أبهى و أجمل مما كانت عليه في زمن مضى .

3_ لكلّ من الفصحى و العامية مكان و مقام خاص بها ، و لا تتعدى الواحدة حدود الأخرى .

[1] المرجع السابق ص 84 .

[2] المرجع نفسه ص 86 .

2_ أثر وسائل الإعلام في الضعف اللّغوي لدى الطلبة :

كما قلنا سابقا إنّ وسائل الإعلام سلاح ذو حدين سلبي من ناحية و إيجابي من ناحية أخرى، و لا يمكننا أن نحكم عليها لأن الضعف اللّغوي ليس مقصورا على الإعلام وحده .

" و مع ذلك لا يمكن بحال من الأحوال أن نحكم بسلبية وسائل الإعلام اعتباطا ، أو بدعوى أنها أفسدت الألسنة أكثر مما أصلحتها ". [1]

و بطبيعة الحال ، لا ننسى أنّ وسائل الإعلام من صحافة و تلفزيون و غيرها قد حققت ما كان يهدف إليه المجمعيون من محافظة على سلامة اللّغة العربية ، و مواكبة مقتضيات العصر من تبسيطها و تطويرها و تزويدها بالحيوية الكافية للتعبير عن كل جديد أو مستحدث .

وقد عدّد " **صالح بلعيد** " آثار وسائل الإعلام على اللغة العربية فمنها ما كان نافعا للغة العربية و منها ما كان ضارا بها .

1)_ مظاهر الضعف و الإفادة :

_ تنبيه الوعي ، و خلق نوع من التقريب الشعوري و الفكري و السلوك الاجتماعي .

_ التخفيف إلى حد كبير من الفروق اللّغوية بين اللهجات العامية المختلفة ، سواء أعَلى مستوى الشعب الواحد أو على مستوى مجموعة من الشعوب ذات اللغة المشتركة كالشعوب العربية مثلا .

_ " طرح اللغة الإعلامية كأداء تعبيري للمفكرين و الكتاب و المتحدثين في وسائل الإعلام، و هي لغة تتسم بالسهولة و المباشرة ، و التخفف من القوالب التراثية و تجنب المقدمات

[1] عبد العزيز شرف / علم الإعلام اللغوي / الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان / القاهرة / ط1 / 2000م / ص 177 .

الطويلة و المحسنات اللفظية و البيانية ". [1]

وحقيقة القول إنّ وسائل الإعلام خلّصت العربية من الزخارف اللفظية كالطباق و الجناس و السجع ، وأحلّت محلها الأسلوب السهل و البسيط يحرص على المادة الفكرية و العاطفية أكثر من البهرجة اللّغوية .

_ تزويد العربية بكثير من الألفاظ و التراكيب الجديدة ، وكثير منها مترجم عن اللسان الأجنبي مما زاد في توسيع العربية و تنمية معجمها اللّغوي .

2)_ مظاهر التأثيرات الضارة :

_ عمل وسائل الإعلام على الانتصار للعاميات و ترويجها ، كما ساهمت في نشر النطق المعيب لكلمات العربية ، مما أدى إلى إفساد الذوق الفني و الحسّ اللّغوي .

_ عدم معالجة الأخطاء اللغوية الصادرة من الإعلاميين و تصويبها ، و نشرها صحيحة فصيحة مما أدى إلى فشو الكثير من الأخطاء الشائعة ، التي يعتقد مقترفوها من الطلبة و غيرهم أنها الصواب ، لثقتهم في لغة الإعلام التي يتلقّفون منها هذه الأخطاء على عواهنها ، وهو بالتأكيد ما ساهم في تفاقم ظاهرة الضعف اللّغوي .

و خلاصة القول من كل هذا ، إنّ وسائل الإعلام أثّرت و ما زالت تؤثر في اللغة العربية سواءً بالسلب أو بالإيجاب ، فانتشرت في أوساط الطلبة أخطاء لغوية فادحة (تطرقنا إليها في السابق) زادت من تفاقم الوضع اللّغوي ، كما لا ننسى أيضا أنّ للإعلام فضل كبير في خلق لغة إعلامية تجمع بين البساطة و الجمال و سرعة الأداء و التعبير .

[1] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 92 .

2. المنهاج المدرسي و المقررات الدراسية و أثرهما في ضعف الحصيلة اللّغوية لدى الطلبة :

1) _ المنهاج المدرسي :

قد تساهم المناهج في الضعف اللّغوي و هذا راجع للنتائج أو المعطيات المتحصل عليها في العملية التعليمية ، فكيف تساهم هذه المناهج في هذا الضعف ؟ أفي التخطيط ؟ أم في المواد ؟ أم في التقويم ؟

1_1 التخطيط التربوي :

إنّ مفهوم التخطيط في مجال التعليم هو " عملية تدابير تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين عن طريق وجود غاية يراد الوصول إليها ، و من ذلك يجب وضع التدابير المحددة لبلوغ ذلك الهدف ". [1]

يعني أنّ التخطيط التربوي هو خطة و عملية منظمة تربط بين السياسات و القرارات التعليمية و كيفية تنفيذها ، شرط أن يكون هذا التخطيط نابع من الواقع المعيش ، لأنّ كلّ فترة زمنية لها خصوصية تختلف عن فترة أخرى ، و كلّ وقت له متطلبات و مرجعيات و معطيات تتغير ، فالتخطيط يحتاج إلى وسائل نصل من خلالها إلى تحقيق هدف منشود ، مع الأخذ بعين الاعتبار الطور الذي يُخطط له ، فتخطيط المدرسة الابتدائية يختلف عنه في الإعدادي و يختلف عنه في الثانوي و الجامعي .

[1] المرجع السابق ص 97 .

2_1 الأهداف التربوية :

2_1 مفهومها :

" فهي أنماط موضوعة ، أو سلوك قابل للملاحظة و القياس و التقويم أو تخطيط و سلوك يتحقق لدى المتعلم نتيجة ، نشاط يزاوله كلّ من المعلم و المتعلم يقوم على بيداغوجية علمية ". [1]

و عليه فإنّ الأهداف التربوية هو ذلك التغير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه ، في سلوك التلاميذ نتيجة مروره بخبرة تعليمية .

2_2 شروطها :

و من خلال التعريف السابق نرى أنّه لا يمكن أن تسمي شيئا معينا هدفا ، دون أن تكون له شروط معينة .

1_ الوضوح : " فالأكيد أنّ الأهداف لا يتأتى لها الوضوح ، إلا إذا توفرت هي الأخرى على البساطة ، أي أن تكون مستمدة من الواقع و ألا تكون خيالية لا تمت للواقع بصلة وأن تراعي الطبقة المستهدفة ". [2]

إذن فالوضوح شرط أساسي للأهداف التربوية ، فالوضوح يتمثل في الارتباط بالواقع و باختيار الوسائل و التقنيات للإنجاز للوصول إلى الأهداف المرجوة .

و نستنتج من مفهوم الأهداف التربوية شروط أخرى و هي : الملاحظة و القياس و التقويم و التخطيط ، هذه من أهم الشروط التي يجب توفرها في تحديد الهدف التربوي و تحقيقه .

---

[1] صالح بلعيد / دروس في اللسانيات التطبيقية / دار هومه / الجزائر / ط3 / 2000م / ص 100.

[2] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 98.

2 _ المنهاج الجامعي :

هو عبارة عن " مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم ، يتضمن الأهداف، الأدوات ، مقررات المواد و غايات التربية و أنشطة التعليم و التعلم ، و كذلك الكيفية التي يتم بها تقويم التعليم و التعلم ". [1]

و من خلال هذا التعريف نستنتج مجموعة من النقاط :

1_ المنهاج هو نظام من سلسلة مواقف تعليمية تعلمية .

2_ يهتم بكافة جوانب التلميذ و يساعد في تكوينه .

3_ يشمل المنهاج على ما يلي : (المقررات الدراسية ، المواد ، و النشاطات التي يمارسها التلميذ و قيم و أهداف الحياة و كذلك عملية تقويمية للمعلم و المتعلم) .

3_1 المحتوى الدراسي :

" إنه مجموعة من الخبرات و المهارات و النشاطات مجتمعة ، و التي تُكَوِن المنهاج الذي يعتبر مرآة تعكس المجتمع ، وما يعتقد الناس و ما يشعرون و ما يفكرون ، وما ينقلونه إلى أبنائهم عبر الأعراف و التقاليد و ليس الأديان و الفلسفات فقط ، بل الجهاز التكنولوجي و السياسي وحتى العادات اليومية ". [2]

إذن المحتوى الدراسي هو تلك الطريقة أو الكيفية التي يلجأ إليها خبراء المنهج ، من أجل الوصول إلى نتائج مثبتة و يقينية تم التخطيط لها مسبقا حول محتوى معين .

ومن ذلك فهو أحد العناصر الهامة في المنهاج ، الذي يتأثر كثيرا بالأهداف التي يرجى تحقيقها بأحسن و أفضل صورة .

[1] صالح بلعيد / في المناهج اللغوية و إعداد البحوث / دار هومه / الجزائر / دط / 2005م / ص 13 .
[2] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 101 _ 102 .

2_3 تقويم المنهاج :

يعرف التقويم في حقل التعليم على أنه " العملية التي تستخدم فيها نتائج عملية القياس الكمي و الكيفي، و أي معلومات تحَصَل عليها بوسائل أخرى مناسبة في إصدار حكم على جانب معين من جوانب شخصية المتعلم أو عنصر المنهاج ". [1]

يعني عملية التقويم ترمي إلى معرفة نجاح المنهج في تحقيق الأهداف التي وُضعت من أجل تحقيقها ، فالتقويم يهدف إلى التشخيص و التعرف على نقاط الضعف و علاجها .

1_ أنواع التقويم :

_ التقويم القبلي :

" وهو خاص بالأداء المبدئي للطالب قبل بدء في تدريس الوحدة الدراسية ، و يكشف هذا التقويم مهارات الطلاب الضرورية و المعرفة لديهم ". [2]

إذن هو تقويم يجري قبل البدأ في تطبيق المنهج .

_ التقويم البنائي _ التكويني _ :

هو تقويم يجري في أثناء تطبيق المنهج لتزويد المعلم بالمعلومات الكافية عن طريق أساليب التدريس و الأنشطة و الوسائل المستخدمة .

_ التقويم النهائي :

و هو الذي يجري لمتابعة أداء المتعلم بعد تخرجه ، و يهدف إلى تحديد أيِ مدى تم تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .

---

[1] المرجع السابق ص 104 .

[2] راتب قاسم عاشور / تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق / دار المسيرة / عمان / ط1 / 2003م / ص 269 .

2) _ المقررات الدراسية الجامعية :

2_1 مفهومه :

" إنه الصورة العملية للمنهج ، أو المنهج في صورة كتاب محدد و خطة مدروسة ". [1]

فالمقرر هو مواد دراسية التي يتولى المختصون إعدادها و يقوم التلاميذ بدراستها ، كما يَعْتَبِره بعض العلماء أنه المنهج ذاته في ظِل المدرسة القديمة ، و عاب عليه أنه أهمل الجوانب الأدائية العلمية و التطبيقية ، و ركّز على الجوانب النظرية و بالتالي هو يقتصر على الحفظ و الاسترجاع دون إبداع شخصي .

و من كلّ هذا فالمقرر الدراسي هو أحد أدوات المنهج يسمح بتلقين الطالب كماً معرفيا يقوم بترجمته كماً لغويا .

2_2 المقرر الدراسي لطلبة اللغة العربية :

" تعتبر المقرارات الدراسية المقررة لطلبة قسم اللغة العربية ، ثرية جدا من حيث المحتوى ، و لعلّ المشكلة التي تصادفها تتمثل في التطبيق نظرا لطولها و صعوبتها ". [2]

هذا يدل على أنّ الحصيلة اللغوية في الجامعة لطلبة اللغة العربية غنية و ثرية جدا من حيث الأدب و المصطلحات ، ولقصر الوقت المحدد لتطبيقها ، يضع الأستاذ و الطالب في حيرة من هذا الكم الهائل ، فلذلك وجب وضع استراتيجية مُحكمة عي وضع المقررات حتى لا يتمكن الأستاذ و الطالب من الإحساس بالملل و الضياع .

---

[1] محمد وطاس / أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة / المؤسسة الوطنية للكتاب / الجزائر / دط / 1988م / ص135.

[2] صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / ص 151 .

و مجمل القول فإنّ المقررات الدراسية لا تساهم في الضعف اللغوي فهي عبارة عن مفردات ممتعة و مهمة جدا .

3. الحلول المقترحة لمحاولة التصدي لظاهرة الضعف اللّغوي في الجامعة الجزائرية :

_ كسر الحاجز النفسي تجاه اللغة العربية عن طريق الحوار الوطني في المسألة اللغوية .

_ الاهتمام بحفظ القرآن الكريم و الشعر القديم منذ الصغر .

_ تفعيل المجامع و اتّحاد المجامع و المجالس العليا و مؤسّسات ترقية اللغة العربية في لعب دورها العلمي للميدان التطبيقي .

_ نشر قرارات المجامع اللغوية على أوسع نطاق حتى لا تبقى هذه القرارات حبيسة المجلات المجمعيّة ، و على وسائل الإعلام أن تتلقّف كلّ جديد تصدره المجامع .

_ ضرورة استكمال عملية تعميم استعمال اللغة العربية في كلّ الوطن العربي .

_ " مواصلة الإصلاحات التربوية و على نطاق يشمل المرحلة الجامعية ". [1]

يعني أن تتواصل عملية الإصلاح خاصة في الطور الجامعي ، وتمس بذلك المناهج و المقررات الدراسية و مراجعتها و تقويمها و تقييمها من قبل مختصين ذوي خبرة ميدانية كافية.

_استكمال عملية تعريب التعليم العالي في بعض الأقطار العربية التي لم تستكمل العملية .

_ ضرورة تدريس العلوم باللغة العربية .

[1] المرجع السابق ص 24 .

_طرح البدائل النوعية التي تزيد من فاعلية وسائل الإعلام في تنمية اللغة و يتمثل هذا في ضرورة إعداد رجال الإعلام لهم قدرة فكرية ، و قابلية لغوية ، و خيال واسع و بديهة سريعة لإدارة دفّة الإعلام .

خاتمة

خاتمة

و بعد هذه الدراسة المستفيضة توصلت إلى جملة من النتائج أذكرها على الشكل التالي :

1. ظاهرة الضعف اللّغوي من أهم التحديات التي تواجه اللّغة العربيّة خاصة في الجامعات الوطنية ، و ما تشهده من استفحال و تفشي الأخطاء و عدم التحكم في استعمال اللّغة العربيّة .
2. الثنائية و الازدواجية اللّغوية لهما الأثر البالغ في تدني مستوى الطلبة في اللّغة العربيّة و ضعفهم في التحصيل و الاستيعاب و القراءة و الكتابة و المشافهة .
3. تعتبر وسائل الإعلام أحد أكبر الأسباب التي تؤدي إلى القصور اللّغوي لدى الطلبة.
4. يلعب المعلم دورا هاما في تلقين اللّغة العربيّة للمتعلمين ، فإن تعوّدوا منه سماع لغة سليمة المعنى و المبنى سلمت ألسنتهم من الأخطاء اللّغوية المسموعة و المكتوبة .
5. يفتقد المنهاج الجامعي إلى العلمية و النوعية و بخاصة إلى التطبيق الذي يوصل الطالب إلى ترسيخ ما اكتسبه و إفادة المجتمع منه بعد التخرج .
6. لا تساهم المقرّرات الدراسية في الضعف اللّغوي بل هي عبارة عن مفردات ممتعة و مهمة جدا .
7. كتاب " ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة " لمؤلِفه " صالح بلعيد " من بين أهم المُؤلفات التي تدعو إلى رفع الغبن عن هذه اللّغة، التي تحتاج إلى من ينافح و يدافع عنها و يعمل على ترقيتها و حمايتها .
8. تندفع العولمة في اكتساح جارف للخصوصيات اللسانية و اللغوية و الثقافية للأمم و الشعوب ، إذ تشكل خطرا مدقا للهوية الوطنية و طمس مظاهر الاعتزاز باللغة العربية .

9. الضعف أو القصور اللغوي لم يكن وليد الحاضر ، إنما في حقيقة الأمر الشكوى من تدني مستوى الأداء اللغوي قديم و ليس حديث ، فاللحن لم يخل منه عصر من العصور منذ صدر الإسلام .

10. التخلي عن اللغة العربية الفصيحة و استبدالها باللهجات المحلية و اللغات الأجنبية ، أدى إلى خلق قصور لغوي في أفواه الطلبة .

11. المرحلة الجامعية تعتبر المهمة في مسيرة تعليم و تعلم الطلبة و مجال اكتساب جملة من الخبرات المعرفية .

12. تلعب الأسرة و المدرسة دورا مهما في عملية الاكتساب اللغوي ، فهما من اللبنات الأولى المهمة جدا في الحصيلة اللغوية للطفل .

13. يعد الإعلام أيضا وسيلة فعّالة في عملية الاكتساب اللغوي لدى الطفل ، و تشكل وسائل الإعلام حلقة مهمة في السيطرة على عقله و تعلقه بها .

14. من أصعب المشكلات التي تواجه الطلبة في تعلمهم هي الأخطاء النحوية ، إذ يعد النحو العمود الفقري للغة ، إذ يعمل على تقويم ألسنة الطلبة و يجنبهم الخطأ في الكلام و الكتابة .

15. الوضع اللغوي في الجزائر معقد و مركب لكونه يستعمل مجموعة من اللغات و اللهجات .

ملحق

ملحق المصطلحات :

B=

الازدواجية اللّغويةBilinguisme

C=

طفل Child

اللّغة الفصحى ClassicalLanguage

المقرر الدراسي Course

D=

الثنائية اللّغوية Diglossie

E=

التعليم Education

الأهداف التربوية Education Goals

التخطيط التربوي Education planning

G=

العولمة Globalisation

الأخطاء اللّغوية GrammaticalErroors

K=

الروضة	Kindergarten
المعرفة	Knowledge

L=

الرصيد اللّغوي	Language Balance
الضعف اللّغوي	LanguageWeakness
المتعلم	Learner
تنوع لغّوي	Lexical Diversity
الأداء اللّغويLinguistic performance	
الحصيلة اللّغوية	LinguisticScore

M=

وسائل الإعلام	Media

P=

بيداغوجيا	Pédagogy

S=

المحتوى الدراسي	Study content
المنهاج الجامعي U=	University Curriculum

_ السيرة الذاتية للباحث " صالح بلعيد " :

صالح بلعيد بن حموش بن محمد ، باحث لغوي جزائري و رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، من مواليد 22 نوفمبر 1951م بمدينة البويرة بالجزائر ، كان يشغل أستاذ بقسم الأدب العربي و اللغات بجامعة مولود معمري بتيزي وزو ، التحق بسلك التعليم الجامعي ابتداءً من تاريخ 27 أكتوبر 1984 .

قبل ذلك تحصل على على جملة من الشهادات مكنته من الارتقاء و الوصول إلى هذا المقام و تحسين مستواه التعليمي منها : شهادة البكالوريا دورة جوان 1976م ، ثم شهادة الليسانس في جوان 1983م ، فالماجيستير بعد أربع سنوات من ذلك و أخيرا الدكتوراه عام 1993م .

أما من حيث إصداراته العلمية فقد أبدع الباحث ما يزيد عن ثلاثين مؤلفا ، تأرجحت موضوعاتها بين مجالات مختلفة منها ماخصص للسانيات و بعضها لعلم التربية و آخر للصحافة و غير ذلك نذكر منها :

كتاب " التراكيب النحوية عند عبد القاهر الجرجاني " .

مؤلف " الإحاطة في النحو" في جزئيه الأول و الثاني .

كتاب " في الهوية الوطنية " الذي طبع عن دار الأمل .

كتاب " لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام و فشل في ..." ؟

ومن بين أبرز الشهادات التي قُدّمت في حق الباحث " صالح بلعيد " ما قاله الأستاذ و الكاتب " محمد أرزقي فراد " الذي يعتبره " صاحب قلم مكتاب ، و فكر وقاد ، يمارس وظيفة النقد بحثا عن الحقيقة ، يكتب أكثر مما يتكلم " .

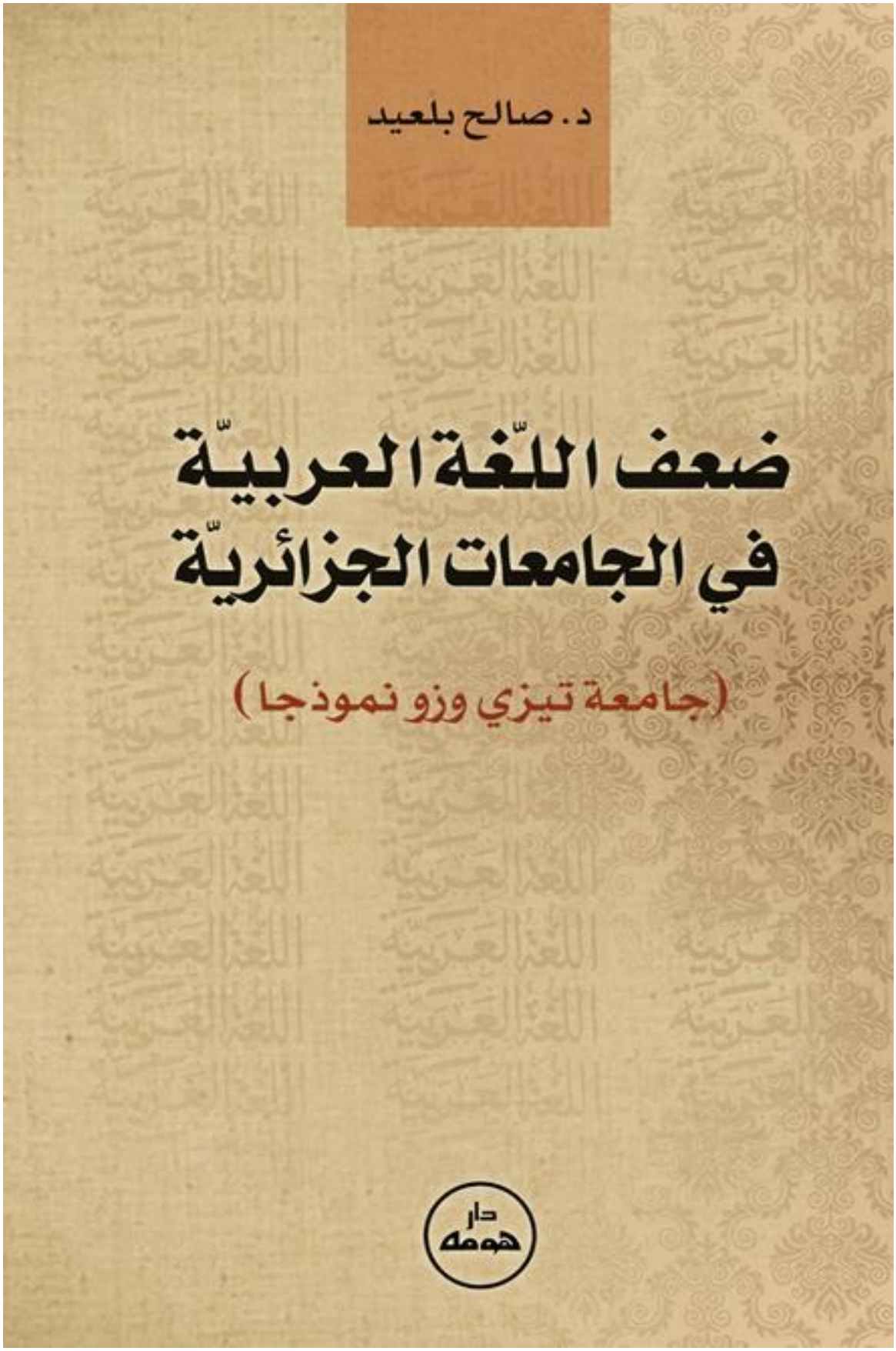
د. صالح بلعيد
ضعف اللّغة العربيّة
في الجامعات الجزائريّة
(جامعة تيزي وزو نموذجا)
دار
هومه

قائمة المصادر والمراجع

1_ المصادر :

- القرآن الكريم .

2_ المراجع :

- ابن منظور / لسان العرب / دار صادر / بيروت _ لبنان / ط1 / 2004م .
- أحمد العلي الودغيري / في التربية اللغوية وأنحاء التواصل / ط1 / المغرب / 2001م .
- أحمد بن فارس / الصاحبي في فقه اللغة / تح . أحمد صقر / دار إحياء الكتب العربية / القاهرة / ط1 / 1977م .
- أحمد حساني / دراسات في اللسانيات التطبيقية " حقل تعليمية اللغات " / ديوان المطبوعات الجامعية / الجزائر / دط / 2000م.
- أحمد مختار عمر / العربية الصحيحة / عالم الكتب / القاهرة / ط1 / 1988م .
- باديس لهويلم / اللغة العربية في عصر العولمة و العلمانية الواقع و التحديات / ندوة المخبر (اللسانيات مئة عام من الممارسة) .
- حسن عبد الباري عصر / تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية / الدار الجامعية / مصر / ط1 / 1997م .
- خالد لبصيص / التدريس العلمي و الفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات و الأهداف / دار التنوير / الجزائر / دط / 2004م .
- راتب قاسم عاشور / تدريس اللغة العربية بين العربية بين النظرية و التطبيق / دار المسيرة / عمان / ط1 / 2003م .
- صالح بلعيد / دروس في اللسانيات التطبيقية / دار هومه / الجزائر / ط3 / 2000م.

- صالح بلعيد / ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية / دار هومه / الجزائر / دط / 2013م .
- صالح بلعيد / في المناهج اللغوية و إعداد البحوث / دار هومه / الجزائر / دط / 2005م .
- عبد الرحمان ابن الجوزي / تقويم اللسان / دار المعرفة / مصر / ط1 / 1966م .
- عبد الرحمان ابن الدوايمة / التعريب في الجزائر من خلال الوثائق الرسمية / مكتبة الشعب / الجزائر / 1981م .
- عبد العزيز شرف / علم الإعلام اللغوي / الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان / القاهرة / ط1 / 2000م .
- فهد خليل زايد / أساليب تدريس اللغة العربية / دار البازوري / الأردن / دط / 2006م .
- فيوليت فؤاد إبراهيم / دراسات في سيكولوجية النمو / مكتبة زهراء الشرق / القاهرة / دط / 1998م / ص 48 .
- كمال بشر / اللغة بين التطور و فكرة الصواب و الخطأ / مجمع اللغة العربية / القاهرة / 2000م / ج 62 .
- محمد المعموري / تأثير تعليم اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية / المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم / تونس / دط / 1983 م .
- محمد وطاس / أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة / المؤسسة الوطنية للكتاب / الجزائر / دط / 1988م .

فهرس

أهم الموضوعات	الصفحـة
مقدمة	أ _ ب _ ج
مدخل	05
الفصل الأول: اللغة العربية في الجامعة الجزائرية	
المبحث الأول: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية	14
المبحث الثاني: أسباب الضعف اللغوي	17
المبحث الثالث: دور الأستاذ في رفع الرصيد اللغوي	36
الفصل الثاني: الوسائل و الوثائق التعليمية	
المبحث الأول: أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطلبة	41
المبحث الثاني: المنهاج المدرسي و المقرر الدراسي و أثرهما في ضعف الحصيلة اللغوية لدى الطلبة	46
المبحث الثالث: الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة الضعف اللغوي	51
خاتمة	53
ملحق	56
قائمة المصادر و المراجع	61

ملخص

تعد ظاهرة الضعف اللّغوي من أبرز الظواهر التي يعاني منها الطالب اليوم ، و تشمل ضعف الأداء اللّغوي و شيوع الأخطاء كالأخطاء النحوية ، الإملائية ، الصرفية و الدلالية ، و اللجوء إلى استخدام العامية و ازدواجية اللغة ،و بوصف المرحلة الجامعية أنها ثمرة جهد مجموعة من سنوات الدراسة و مجال اكتساب جملة من الخبرات المعرفية ، إلا أنّ الطالب اليوم يعاني من عجز و ضعف في لغته ،و باتساع الفجوة بينه و بين أبناء لغته يؤدي بالضرورة إلى زيادة قصوره اللّغوي و الفكري و الثقافي و هذا ما نشهده اليوم بين أبناء اللّغة العربيّة .

الكلمات المفتاحية :

اللّغة العربيّة _ الضعف اللّغوي _ الجامعة الجزائرية _ وسائل الإعلام _ الثنائية و الازدواجية اللّغوية _ العولمة _ الطالب _ المعلم _ **صالح بلعيد.**

Summary :

The phenomenon of linguisticweaknessis one of the mostprominentphenomenasuffered bey the studenttoday , includingpoorlanguage performance and the prevalence of errorssuch as grammatical errors , spelling , pure and semantic , and the use of slang and bilingualism, As the result of the effort of a group of years of study and the field of acquiring a number of cognitive experience , however , the studenttodaysuffertsfrom a disability and weakness

in hislanguage , and the widening gap betweenhim and the children of thislanguagenecessarily leads to an increase in hislinguistic , intellecual and cultural deficiencies , whichiswhatwe are witnessingtodayamong the childrenof the arabiclanguage.

Key words ;

Arabiclanguage_ Languageweakness_ Algeianuniversity_ Media_ dualism and bilingualism_ Globalization_ student_ teacher _**SalihBelaid** .

Résumé :

Le phénomènede faiblesse linguistique est l'un des phénomènes les plus importants subis par l'étudiant aujourd'hui , y compris les mauvaises performances linguistique et la prévalence d'erreurs telles que les erreurs grammaticales , orthographique , pure et sémantique, et l'utilisation de l'argot et du bilinguisme , cependant , grâce à l'effort d'un groupe d'années d'études et au domainede l'acquisition d'un certain nombre d'expériences cognitives , l'étudiant souffre aujourd'hui d'un handicap et d'une faiblesse dans sa langue , et le fossé grandissant entre lui et les enfants de sa langue entraîne nécessairement une augmentation de ses déficiences linguistiques ,intellectuelles et culturelles , ce à quoi nous assistons aujourd'hui parmi les enfants de la langue arabe .

Mots_Clés :

Langue Arabe_Faibless de la langue_Université Algèrienne_Média_Dualisme et Bilinguisme_Mondialisation_étudiantEnseignant_**SalihBelaid.**